بســـــم الله

جزء من قصيدة « عزاء الغرباء »

سِـــرْ فِي حِمَىٰ نُورِ الْبَصِيرَةِ مُذْعِنًا ... لِلْحَـــقِّ دَوْمًـــا أَيَّمَا إِذْعَـــانِ

لا تَخْشَ فِي عَيْنِ الْيَقِينِ مَلامَةً ... مِنْ جَـــاهِلٍ أَوْ عَـــالِمٍ مُـــتَوَانِ

مَهْمَا اسْتَمَالَ النَاسَ عَنْكَ بِـــبَاطِلٍ ... فَاعْـــلَمْ بِأَنَّ الْمُـــلْكَ لِلرَّحْمَـــٰنِ

إِنْ شَاءَ حَـــوَّلَ قَـــلْبَهُ وَ قُلُوبَهُمْ ... لَكِنْ لِيَـــبْلُوَ بَعْـــضَهُمْ بِالثَّـــانِي

فَاثْبُتْ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ وَ إِنْ تَكُنْ ... فَرْدًا أَمَـــامَ كَـــتَائِبِ الْبُطْـــلانِ

لا يَسْـــتَخِفَّكَ مُرْجِفٌ بِسَوَادِهِمْ ... إِذْ لا اعْـــتِبَارَ بِكَـــثْرَةِ الأَبْدَانِ

فَالْحَقُّ يُـــنْصَرُ عَاجِلاً أَوْ آجِـــلاً ... وَ سَـــيُبْهَتُ الْبَطَّـــالُ بِالْـــبُرْهَـــانِ

وَ لَـــئِنْ أَتَاكَ مُجَادِلٌ أَوْ سَـــائِلٌ ... فَابْذُلْ لَهُ نُصْحًا بِلا اسْـــتِهْجَانِ

فَإِذَا أَبَىٰ إِلاَّ الْجِـــدَالَ بِـــبَاطِلٍ ... فَإِلَـــيْكَ عَمَّنْ بَـــاءَ بِالْخِـــذْلانِ

وَارْؤُفْ بِحَالِ الْجَاهِلِينَ وَوَفِّـــهِمْ ... حِـــلْمًا بِحَـــقِّ أُخُـــوَّةِ الإِيـــمَانِ

وَارْفُقْ بِهِمْ وَاصْبِرْ وَصَابِرْ وَاصْطَبِرْ ... ثُمَّ اصْـــطَبِرْ رَغْمًا عَنِ الشَّـــيْطَانِ

هَجَرُوكَ فَاثْـــبُتْ وَاطْمَئِنَّ بِغُرْبَةٍ ... طَـــابَتْ، وَفَاقَتْ غُرْبَةَ الأَوْطَـــانِ

ظَلَمُوكَ فَاعْفُ وَكُنْ كَرِيمًا رَاجِـــيًا ... عَـــفْوَ الْكَرِيمِ وَ رَحْمَةَ الرَّحْمَـــٰنِ

آذَوْكَ فَاصْـــبِرْ لا تَرُدَّ إِسَـــاءَةً ... إِلاَّ بِـــبَغْضِ الطَّرْفِ وَ الإِحْسَـــانِ

قَـــتَلُوكَ فَانْعَمْ بِالشَّـــهَادَةِ آمِـــنًا ... مُسْـــتَبْشِرًا بِالْفَضْلِ وَ الرِّضْـــوَانِ

وَلَـــئِنْ نُصِرْتَ فَلَسْتَ تَأْمُلُ شُهْرَةً ... بَلْ حَسْبُكَ اسْـــتِغْفَارُ ذِي الْغُفْرَانِ

فَـــلَهُ الْمَحامِدُ وَالْمَدَائِحُ كُـــلُّهَا ... وَالْفَضْـــلُ كُلُّ الْفَضْـــلِ لِلْمَـــنَّانِ

بحمد الله تعالى

خـــلال عـــام ١٤٢٨ هـــ

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين